Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرواية الثالثة : برأى الطبرى وجماعة أخرين معه :

نقل صاحب فتح البيان فى مقاصد القرآن عن القرطبى ..

قال :

وقد اختلف فى تأويل هذه الآية ، فذهب قتادة و ابن زيد، وجماعة من المفسرين ، ومنهم ابن جرير الطبرى وغيره الى أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقع منه استحسان لزينب بنت جحش وهى فى عصمة زيد ، وكان حريصا على أن يطلقها فيتزوجها هو ، ثم أن زيدا لما أخبره يريد فراقها ، وشكا منها غلظة القول وعصيان الأمر والأذى باللسان والتعظم بالشرف ، قال له : اتق الله فيما تقوله عنها ، وأمسك عليك زوجك زينب (وهو يخفى الحرص على طلاق زيد اياها ، وهذا الذى كان يخفى فى نفسه ولكنه فعل ما يجب عليه من الأمر بالمعروف) .

أمعن النظر فى هذه الروايات تجد خيالا غريبا فقد تخيل واضع الرواية الاولى أن محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ افتقد زيدا ، فذهب الى داره ، وأن زينب خرجت اليه بثوب واحد وأنها أخبرت قبل خروجها أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى الباب ، ومعنى ذلك أنه كان فى الدار معها من أخبرها ، فلما رأت النبى ، عرضت عليه الدخول فأبى . وولى يهمهم بكلام لا يفهم ، ثم بكلام معلن ، وفى الرواية الأخرى تخيل الراوى ،